الفصل الثانى

منهجية الدراسة العلمية

- مقدمة .
- عنوان الدراسة .
- إختيار موضوع البحث .
- مقدمة الدراسة .
- تحديد مشكلة الدراسة.
- المصادر التي يمكن أن تستقى منها مشكلة الدراسة .
- فروض الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقة فى مجال الدراسة .
- المعالجة الإحصائية .
- التوصيات والمقترحات .
- البحوث والدراسات المستقبلية .
- خطة الدراسة .
- ملاحق الدراسة .
- ملخص الدراسة .

الفصل الثانى
منهجية الدراسة العلمية

مقدمة :

تعتبر كتابة البحث عملية هامة ورئيسية بالنسبة لأى باحث على الرغم من أنها تشكل عبئا كبيرا عليه ، والواقع أن أسلوب كتابة البحث مسألة شخصية تتعلق بالطريقة التى تعود أن يكتب بها الباحث ، وأى محاولة لأسداء النصح فى ذلك قد تعتبر مضيعة للوقت ، فضلا عما قد تثيره من مقاومة أو معارضة من جانب الباحث نفسه .

ويجب على أى باحث أن يهتم بكتابه خطة البحث ولن يمتلك المهارة العلمية لكتابة هذه الخطة بشكل جيد وذلك لأن خطة البحث هي الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث ، وهذا يعني أنها تخطط للبحث قبل تنفيذه لتحديد جميع جوانب مشكلته وأهميتها وأهدافها ومصادر معلوماته وكيفية جمع المعلومات كما تخطط أيضا للتنفيذ من حيث عرض وتحليل المعلومات وتبويب البحث.

إن الغرض من خطة البحث يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

١- تقديم وصف مختصر لمشكلة البحث.

٢- حصر الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة البحث في الاطار العام .

٣- تحديد أهداف البحث على ضوء ملخص الدراسات السابقة.

٤- تحديد الاجراءات والخطوات التي سوف تتبع في تناول مشكلة البحث.

٥- حصر المعلومات التي يحتاجها البحث وتحديد مصادرها وطرق جمعها.

٦- تبويب البحث بالطريقة الأمثل لتناول المشكلة مع تحديد مناهج البحث التي سوف يتبعها الباحث.

إن البحوث والدراسات العلمية تتطلب مهارات لإنجازها ، كما تتطلب مهارات وقدرات خاصة من كل باحث لكى ينجز بحثه ، وهذه المهارات المطلوبة لإنجاز وكتابة الأبحاث العلمية تسمى أسلوب البحث Methodology وهو ماينبغى أن يتقنه أى باحث علمى ، ويمكن توضيح هذه المهارات على النحو التالى :

١- عنوان الدراسة :

يتداول الكثير من العامة والمثقفين في كثير من الثقافات مقولة :

" إنك تعرف أهمية الموضوع من عنوانه"

وهذه المقولة تلخص الأهمية التي يجب أن تولى لأهمية اختيار العنوان المناسب للبحث ، ويرى كثير من الباحثين أن اختيار العنوان المناسب تعادل نصف قيمة البحث ، وهناك كثير من الأبحاث عالية الجودة قلل من جودتها عدم تناسب العنوان مع موضوع الدراسة ، إذن على الباحث أن يدقق في اختيار عنوان بحثه .

ومن أولى المنطلقات التى تسهم فى تحديد عنوان الدراسة أن يبدأ الباحث بالقراءة المستفيضة حول الموضوع الذى يريد بحثة وبعدها يستطيع تحديد العنوان والموضوع والمشكلة بدقة ، وتوجد العديد من الضوابط أوالشروط أوالمعايير التى ينبغى مراعاتها عند تحديد عنوان الدراسة من أهمها :

- أن يكون العنوان محدداً ومختصراً وشاملا لأهم مفردات الدراسة .
- يجب أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث.
- أن تستخدم لغة ومفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً.
- يجب البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك بغرض البعد عن اللبس والغموض.
- الدقة فى تحديد العنوان وأن تكون العلاقة وثيقة بين كلمات العنوان .
- وضوح العنوان وأن يتضمن متغيران أساسيان على الأقل أحدهما المتغير المستقل ، والثانى المتغير التابع .

- أن يكون عنوان البحث معبرا بدقة عن مضمون البحث وعلى علاقة قوية بالمشكلة .
- أن يكون هناك علاقة وطيدة بين العنوان الذى يحـــدده الباحـــث لبحثـــه ومحتوى هذا البحث .
- يجب ألا يكون عنوان الدراسة عنوان للزينة.
- وضع المصطلحات الأساسية فى عنوان الدراسة .
- عدم استخدام التعميمات العريضة أو الكلمات الغامضة أو الزائدة.
- يجب أن يعطى وصف موجز وواضح لمجال وطبيعة الموضوع .
- استخدام اللغة المنهجية فى إختيار كلمات العنوان والمصطلحات المتفـــق عليها مع طبيعة المهنة وطبيعة التخصص ،
- إذا زادت كلمات العنوان عن سطر يوضع فى شكل هرم مقلوب.

٢- إختيار موضوع البحث

يعد إختيار موضوع البحث من أهم المراحل التى يمر بها الباحث لكى يحدد وبدقة موضوع بحثه والذى قد يستمر معه لعدة شهور بل عدة سنوات لأنه مطالب بالإلتزام بأسس وقواعد علمية حتى ينجز البحث ويقدم حلاً للمشـــكلة التـــى وقـــع إختياره عليها لدراستها وبحثها .

ولذا وجب على الباحث كى يسير فى الإتجاه الصحيح أن يراعـــى بعـــض الأسس والقواعد التى تسهل له العمل فى ميدان البحث العلمى ويمكن إيجازها فيما يلى :

١- إختيار موضوع البحث يجب أن يتفق مع ميول الباحث وأفكاره وقدراته وتكون لديه المهارة لإنجاز هذا البحث .

٢- أن يكون الموضوع شيقا وجذابا .

٣- أن يكون الموضوع ذا قيمة علمية فى مجال تخصص الباحـــث فـــذلك يساعده على بذل المزيد من الجهد .

٤- أن يكون الموضوع مرتبطا بطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الباحث متصديا لإحدى مشكلاته ومقدما لحلول يفترض أن تسهم فى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته الأساسية .

٥- أن يراعى عند إختيار الموضوع توافر الامكانات المادية والبشرية اللازمة لإنجاز هذا الموضوع وخاصة فى البحوث والدراسات التى تتضمن التطبيق العملى والدراسة الميدانية .

٦- أن يراعى الباحث عند إختيار موضوع بحثه توافر المراجع الأساسية الأولية والثانوية التى تساعد الباحث فى المعالجة العلمية للموضوع وتقدم النتائج التى تسهم فى حل المشكلة .

وبعد الإنتهاء من إختيار موضوع البحث بالإستعانة بالمصادر والمراجع الأساسية والأولية والتى تؤكد أهمية الموضوع وضرورته يبدأ الباحث بكتابة المخطط الأولى للبحث ويجب أن يراعى التسلسل المنطقى للأفكار والتى تؤكد وحدة الموضوع ، ويعد هذه الخطة يعرض الموضوع على الأستاذ المشرف الذى يقوم بالإرشاد والتوجيه للباحث حتى يصل فى النهاية إلى خطة البحث المطلوب منه إنجازها .

٣- كتابة مقدمة الدراسة : Introduction

هى الإطار العام أو الرسم الهندسى للدراسة ، وتعتبر تمهيدا لمشكلة الدراسة ، وينبغى أن تتضمن المعلومات والبيانات والاحصاءات التى تؤكد المشكلة وتبرز أهميتها ، لذلك قد يكون من الضرورى توافرالعديد من الشروط فى كتابة مقدمة الدراسة من أهمها :

- أن تكون مفهومة للقارئ.
- أن تكون وظيفية ومحددة ودقيقة ومرتبطة بالموضوع إرتباطا مباشرا .
- أن تظهر فيها وبوضوح المتغيرات الأساسية للدراسة .
- وجود علاقة وثيقة بين المقدمة وموضوع الدراسة .

- تتطلب مهارة بحثية من الباحث أهمها إتساع الأفق والفهم الواضح للموضوع، على أن تبدأ من الكليات ثم تنتهى بالجزئيات (تكون فى شكل الهرم المقلوب).
- أن تكتب بشكل جيد وجذاب ومثير لإهتمام القارئ.
- أن تكون على صلة وثيقة بهذه المشكلة.
- أن تعكس فكر الباحث وإسلوبه.
- البعد عن الإقتباسات الكثيرة والمملة حتى تتضح شخصية الباحث .
- تبدأ غالباً المقدمة بأفكار عامة عن موضوع البحث وتستمر فى التدرج فى التخصص إلى أن تصل إلى مشكلة الدراسة .
- ويفضل أن تكون المقدمة قصيرة قدر الإمكان ، وتظهر فيها ذاتية الباحث من حيث اللغة والإسلوب.
- أن تبرز بها أهم نتائج بعض الدراسات السابقة.
- من الضروري أن تتضمن المقدمة أهمية القضية ككل ، وأن تبرز فيها مسلمات البحث و مدى أهميتها فى الميدان ، ومدى إهتمام المسئولين والرأى العام بها .

فالباحث يجب أن يشير فى المقدمة وبإيجاز إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحا الصلة بينه وبين الموضوع الذي يقترح بحثه، ويتم توضيح بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية ذات الدلالة بالنسبة لبحثه، ويمكن أن يوضح في هذه المقدمة بعض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة في المجال التربوي والتي تحتاج إلى حلول وقرارات تستند إلى بحوث علمية.

٤- مشكلة الدراسة :

مشكلة البحث هي المحور الرئيسي الذي يدور حوله البحث وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث واحساسه بوجود خلل ما أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث استجلاء أمره ، هذا يعني أن هناك أمر ما أثار رغبة

التقصي عند الباحث بغرض فك الغموض الذي يغلف هذا الأمر أو إيجاد مقترحات تقدم كحلول لهذا الأمر.

وهنالك اعتبارات منهجية وعلمية يجب وضعها في الاعتبار عند تحديد مشكلة البحث وهي :

١- يجب أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث وضمن اهتماماته البحثية.

٢- يجب أن تكون المشكلة ذات قيمة علمية وعملية ، هذا يعني أن يتناول البحث مشكلة مهمة من الناحية العلمية أو بالنسبة للمجتمع أو لكليهما معاً.

٣- يجب أن تكون المشكلة حديثة أى غير مكررة لم يتناولها الباحثون بالبحث من قبل أو أن يكون تم تناولها من زوايا غير الزاوية التي ينوي الباحث أن يتناولها منها. هذا يعني محاولة طرق جوانب جديدة أو لجوانب قديمة لم يتوصل الباحثون لنتائج قاطعة بخصوصها.

٤- يستحسن أن تكون المشكلة اضافة حقيقية للمعرفة أي أن يسأل الباحث نفسه ما هي الإضافة التي سوف يضيفها هذا البحث للمعرفة فى مجال تخصصه

٥- يجب أن تكون المشكلة واقعية مرتبطة بواقع المجتمع ، هذه النقطة سوف ترفع من قيمة البحث لأنه سوف يكون بحث تطبيقي يتناول بالتحليل المشاكل التي تواجه المجتمع.

٦- يجب عند تحديد مشكلة البحث مراعاة الصعوبات الاجتماعية والسياسية وغيرها حيث أن هناك موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع. هذا يعني أن تكون المشكلة قابلة للبحث ويمكن للباحث أن يحصل على المعلومات الضرورية للدراسة.

٧- يجب على الباحث أن يحدد مشكلة البحث بوضوح أي أن يكون الموضوع محدداً وليس موضوعاً عاماً واسعاً يحتوي على كثير من المشاكل الفرعية.

٨- على الباحث أن يشرح المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى يتلافي اللبس ويتمكن من توصيل ما يريد للقارئ.

إن التحديد الدقيق للمشكلة لايمكن الوصول إليه إلا فى ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة حول الموضوع ، فالفكرة الأساسية فى البحث معناها ترجمة فكرة مبدئية عامة حول موضوع معين فى أحد المجالات البحثية إلى مشكلة متبلورة فى صورة سؤال يمكن الاجابة عنها بإجراء الدراسة .

ومن أهم المهارات التى ينبغى توافرها فى الباحث كيفية إختيار قضية أومشكلة الدراسة، وفيما يلى بعض الاعتبارات التى ينبغى مراعاتها عند تحديد مشكلة الدراسة من أهمها :

١- أن تعكس إحدى مشكلات الميدان والواقع .

٢- أن تركز المشكلة على ظاهرة أو قضية محيرة للفرد تدفعه لبحثها ومحاوله تقديم الحلول للتغلب عليها .

٣- أن يعتمد الباحث على العديد من المصادر العلمية التى تساعده فى التحديد الدقيق للمشكلة ومنها :

- الدراسات السابقة فى مجال الدراسة .
- المؤتمرات والندوات العلمية .
- السيمنارات العلمية .
- وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية .
- الحوار بين المتخصصين من الأساتذة والخبراء فى مجال الدراسة.
- إحدى مشكلات الميدان والتى لها تأثير فى مؤسسات المجتمع .
- المقابلات الشخصية مع بعض ذوى الاختصاص .
- الدراسة الإستطلاعية وأراء الخبراء فى قضايا الرأى العام .

صياغة مشكلة الدراسة :

وتأسيسا على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

- ..... ؟

ويمكن تحليل هذا التساؤل الرئيسى إلى الأسئلة الفرعية التالية :

١- ..... ؟

٢- .....؟

٣- ..... ؟

٤- ..... ؟

٥- ..... ؟

بديل آخر :

وينبغى أن تترجم مشكلة البحث فى العديد من التساؤلات كما يلى :

وتأسيسا على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- .....؟

٢- ..... ؟

٣- ..... ؟

٤- ..... ؟

٥- ..... ؟

٥- إعتبارات اختيار وتحديد المشكلة

أولا : اعتبارات عامة:

توجد مجموعة من الاعتبارات العامة عند تحديد المشكلة يمكن إبرازهـــا فـــى العديد من النقاط من أهمها :

١- يفضل أن تكون المشكلة مشكلة مجتمعية.

٢- يجب أن تكون مشكلة البحث موثقة من مصدر علمى ومن المصادر الأولية
٣- أهمية التدقيق فى الرسائل العلمية التى تبنى علي نتائجها الدراسات الحالية.
٤- من الضرورى أن يكون هناك تطابق بين مشكلة الدراسة وأسئلتها وعنوان الدراسة أى أن تكون مشكلة الدراسة عبارة عن شرح وافٍ مختصر لعنوان الدراسة .
٥- أن تكتب بأسلوب لغوى بسيط ومختصر يتضمن جميع المتغيرات الأساسية فى الدراسة .
٦- يجب الصياغة الجيدة للمشكلة وتحديدها تحديدا دقيقا وأن تصاغ فى شكل جمل استفاهمية أوعبارات خبرية أو عبارات تقريرية توضح المشكلة، .
٧- ينبغى أن تترجم مشكلة الدراسة فى سؤال رئيسى وأن يتم تحليل التساؤل الرئيسى إلى مجموعة أسئلة فرعية.
٨- ينبغى توافر الامكانات المؤسسية المادية والبشرية التى تيسر إجراء الدراسة وتقديم الحلول المقترحة لحلها .
٩- ضرورة التفرقة بين رسائل الماجستير والدكتوراه .
١٠- من أهم مهارات البحث العلمى أن يتوافر فى الباحث فنيات الإحساس بالمشكلة أى الشعور بوجود مشكلة ، وتتجسد المشكلة عندما :
أ- يشعر الباحث بعدم صحة شئ ما يحتاج لتفسير.
ب- وجود حقائق لا تتفق مع النظريات العلمية المتعارف عليها.
ج- الكشف عن التناقضات أو الاختلافات بين الملاحظات الشخصية وملاحظات الغير.

ثانيا : إعتبارات شخصية :

توجد مجموعة من الاعتبارات الشخصية التى يجب مراعاتها عند إختيار وتحديد المشكلة من أهمها :

١- ضرورة الإهتمام بصدق بالمشكلة موضوع الدراسة .

٢- ضرورة الإلمام بالمهارات الضرورية لدراسة المشكلة موضوع الدراسة .

٣- النزاهة في التفكير .

٤- القدرة على تحليل وتفسير البيانات والأرقام والإحصائيات .

٥- القدرة على إستيعاب الحقائق التي تتصل بمجال دراسته .

٦- القدرة على إستيعاب التطور التاريخي العام للبلد الذي يدرسه .

٧- معرفة واسعة باللغات الأجنبية ليتمكن من قراءة ما يتعلق بفلسفة هذا البلد من خلال المصادر الأصلية .

٨- القدرة على القيام بالزيارات والإتصالات والمقابلات كلما أمكن ذلك وذلك بهدف ربط الإطار النظري المتوفر بالواقع الحقيقي الذي تعيشه البلد .

٩- الأمانة العلمية التى يجب أن تصاحبه فى كل خطوة .

١٠- عدم الإعتماد على مرجع واحد مع مراعاة الدقة والتنظيم فى توثيق المراجع حتى يمكن التعرف على المراجع الأصلية .

١١- عدم التركيز على مجموعة معينة من المؤلفين الذين لديهم ميول خاصة أو مشهورين بعدم الدقة والأمانة العلمية

١٢- الموضوعية والبعد عن الذاتية وعدم التحيز أو التعصب لرأى أو لموضوع أولفئة معينة

١٣- عدم ذكر مرجع فى قائمة المراجع لم يستفاد منه .

١٤- القراءة الواعية الناقدة المستنيرة .

١٥- دقة التفكيرووضوح الرؤية .

١٦- التسلسل المنطقى فى عرض الأفكار العلمية .

١٧- القدرة على عزل جميع الحقائق والتفسيرات المرتبطة بالمشكلة الحالية عن غيرها من المشكلات.

١٨- استخدام المنطق السليم فى تحليل المشكلة.

١٩- استخدام المنطق السليم فى تحليل المشكلة.

ثالثا : إعتبارات إجتماعية :

توجد مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية التى يجب مراعاتها عند إختيار وتحديد المشكلة من أهمها :

١- أن يؤدي حل المشكلة إلى تقدم المعرفة في ميدان البحث .

٢- أن تكون النتائج ذات قيمة عملية بالنسبة للمربين والآباء والمسئولين .

٣- ضرورة تطبيق النتائج في مجال الدراسة .

٤- القدرة على الإفادة من الإتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال الدراسة

٥- اتفاق المشكلة مع مجالات اهتمام المؤسسة البحثية التى ينتمى إليها الباحث.

وهكذا يتبين أن الباحث عندما يود أن يختار مشكلة معينة فعليه عدد من المحاذير والإعتبارات الشخصية والإجتماعية التي يجب مراعاتها حتى تكون المشكلة سليمة وصحيحة ودقيقة وقابلة للبحث .

كما يجب على الباحث العلمى قبل صياغة مشكلة الدراسة الاهتمام بعملية جمع المعلومات لأنها من الخطوات الرئيسية لأية دراسة منهجية ، ولكى يتحقق الهدف من وراء جمع هذه المعلومات فإنه ينبغى أن تتم بصورة دقيقة ومنظمة . وتعتمد طريقة جمع البيانات على خبرة الباحث ونوع البحث الذى استقر عليه ، وعلى التساؤلات والفروض التى وضعها .

وفى ضوء ماسبق يمكننا أن نتساءل :

ماهى المشكلة فى البحث العلمى ؟

مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أو تساؤلات غامضة تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها.

مصادر الحصول على المشكلة

توجد عدة مصادر لتحديد مشكلة الدراسة من أهمها :

أ- **يعد محيط العمل والخبرة العملية** من أهم مصادر الحصول على المعلومات لتحديد مشكلة الدراسة خاصة أن مجال العمل مجال خصب لتوافر الخبرات العملية.

ب- **القراءات الواسعة** والناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

ج- **البحوث المقترحة أو المستقبلية :** وعادة مايقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د- **تكليف من جهة ما :** وأحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

٦- فروض الدراسة :

فى هذا الجزء يصيغ الباحث الفروض العلمية للدراسة إذا كانت طبيعة الدراسة تتطلب فرض الفروض، والفرض العلمي هو تخمين ذكى للحل، أوهو تقرير مبدئى للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتعكس الفروض تكهنات الباحث أو ظنه بالنسبة للنتائج المرتقبة للبحث، وكلما كانت الفروض واضحة ساعدت الباحث على دقة تحديد أهداف البحث وحسن إختيار عينة البحث وأسلوبه وأدواته .

فالفرض هو تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقتا، أوهو تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما، أو هو عبارة عن حل لمشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بإستخدام المادة المتوفرة لديه.

والفرض عادة يتكون من متغيرين الأول متغير مستقل والثاني متغير تابع، والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث أخر حسب طبيعة البحث والغرض منه.

وبعد تحديد كل من مشكلة البحث وأهدافه على الباحث أن يحدد الفروض التي يريد اختبارها ودراستها ، والفروض المعنية هنا هي حلول مقترحة لمشكلة البحث أو تخمينات لنتائج وتبعات متوقعة يمكن بلا شك أن تستنبط الفروض من نظريات علمية معينة ومدى صحة هذه النظريات في منطقة الدراسة وهل ما هو موجود في المنطقة يدعم هذه النظرية أم يدحضها.

يقسم الباحثون الفروض لثلاثة أقسام هي :

١- **الفرض الموجه:** هنا يفطن الباحث لحقيقة معينة ويبدأ فى صياغة فروضة بحيث تكون موجهة حسب رأيه في المشكلة موضوع الدراسة : فمثلا يفترض الباحث أن أداء أبناء الأسر الغنية في المدرسة أفضل من زملائهم الآخرين ، أو أن مستوى طالب كلية الهندسة يأتي في المرتبة الأولى بين الكليات العملية .

٢- **الفرض غير الموجه:** هي الفرضية التي يفترضها الباحث عندما يكون غير واثقاً من الجهة التي قد تغلب على الأخرى. مثال المثال السابق عن أداء التلاميذ من الأسر الغنية يمكن أن يصاغ بطريقة غير موجهة مثل إن مستوى الأسرة الاقتصادي يوثر على أداء التلميذ دون الاشارة إلي أيهم الأحسن أو الأسوأ كما في الحال في الفروض الموجهة ، وفي المثال الثاني

الذي يخص كليات الجامعة تصاغ الفرضية دون اشارة للكلية الأحسن مثل إن أداء الطالب يتأثر بالكلية التي يدرس فيها.

٣- **الفرض الصفري** : الفرض الصفري الذي يعني العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

مثال: لا توجد علاقة بين الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي.

والفروض الصفرية هي الفروض التي يتبعها الاحصائيون غالباً ويطلق عليها اسم فروض العدم حيث ينفي الباحث وجود علاقة مثلاً أو تطابق أو تساوي بين ظاهرة وأخرى أو بين نفس الظاهرة في مكانين مختلفين. مثلا في فرضية أداء التلميذ ومستوى دخل أسرته تصاغ الفروض بأنه ليس هنالك فرق ذي دلالة احصائية بين أداء التلميذ من اسرة غنية أو أسرة فقيرة. أو في مثال كليات الجامعة أنه ليس هنالك فرق جوهري بين أداء الطلاب من كليات مختلفة.

شروط صياغة الفروض العلمية:

توجد عده شروط لصياغة الفروض العلمية من أهمها :

- معقولية الفروض وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.
- صياغة الفروض بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.
- قدرة الفروض على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.
- أن تتسم الفروض بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات وإستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.
- أن تكون الفروض بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
- قد تكون هناك فروض رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها.

٧- أهمية الدراسة:

وهذه الخطوة الهدف منها إبراز:

- لماذا هذه الدراسة؟
- ماذا تقدم هذه الدراسة من نتائج يمكن الإستفادة منها في مجالها.
- تبرز من هم المستفيدين من الدراسة والنتائج التي تفيدهم لتطوير وتحسين أداء العاملين في العمل وفي المؤسسة.
- ومن النقاط الهامة جداً في هذا المجال التأكيد على الأهمية التطبيقية للبحث إذ لابد من إبراز كيفية الإستفادة من نتائج البحث في الميدان التطبيقي في مجال الدراسة، فليس المهم إجراء البحوث والدراسات العلمية وإنما المهم هو كيف تؤدي نتائج هذه البحوث والدراسات إلى إحداث تغيرات مفيدة في مجال الدراسة وتفيد المجتمع ككل.

تركز هذه الخطوة على إبراز القيمة النظرية والتطبيقية أى الأهمية العلمية والعملية للدراسة ويتضح ذلك فى إبراز :

١- **الأهمية العلمية أو النظرية للدراسة** ويتم التأكيد فيها على ماتضيفة الدراسة من جديد فى المجال العلمى والمعرفى وماتثيره من دراسات جديدة فى مجالها .

٢- **الأهمية العملية للدراسة** ويتم التركيز فيها على مدى مساهمة الدراسة فى تقديم الحلول للمعرفة الانسانية فى مجالها ومدى الفائدة التى تعود من تطبيق الحلول المقترحة فى المجال العملى ، أو مدى ما تسهم به الحلول فى معالجة المشكلات الاجتماعية فى الواقع .

من هنا يتأكد أن للبحث العلمي أهميته في أنه يسهم في:

١- إطلاق حرية الباحث في الإطلاع على الكتب والمراجع العلمية الأصلية دون الإعتماد على المحاضرات أو الكتب الثانوية.

٢- يشجع الباحثين على الإطلاع المستمر وتحصيل المزيد من المعرفة.

٣- تنمية روح الإستقلال في التفكير وعدم أخذ آراء الآخرين على أنها حقائق مسلمة إلا بعد التأكد من صحتها.

٤- تنمية مهارات الوصف والتحليل والتفسير وإدراك العلاقات بين المتغيرات الأساسية في البحث العلمي لدى الباحث .

٥- تدريب الباحثين على تصنيف المادة العلمية وترتيبها وتنظيمها وإخراجها في شكل بحث علمي مرتبة ومتسلسلة ومنظمة ومتكاملة شكلاً ومضموناً.

٦- تبرز أهمية البحث فى التعرف على من هم المستفيدون من البحث ، وما ستسهم به فى الميدان ومدى إستفادة المجال والمجتمع منها .

٨- أهداف الدراسة

يستحسن أن يعدد الباحث أهداف البحث في شكل نقاط محددة يتضح فيها الأهداف الرئيسية والأهداف الثانوية والتى تشكل المخطط الأساسى للدراسة ، **و يمكن تحديد الهدف من هذه الخطوة فيما يلى :**

١- التعرف على هدف الباحث من دراسته ومدى أهميتها فى المجال .

٢- التعرف على النتيجة التي يريد الباحث الوصول إليها.

٣- إبراز عناصر ومتغيرات الدراسة الحالية.

٤- الكشف عن الأسباب أو المشكلات أو العوامل المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.

٥- تقديم إجابات عن تساؤلات الدراسة الحالية.

٦- تقديم تصور مقترح أو رؤية مقترحة أو إستراتيجية مقترحة لعلاج المشكلة موضوع الدراسة.

٧- لماذا هذه الدراسة أو ماذا يمكن أن تقدم من نتائج فى المجال العلمى التربوى تفيد المسئولين فى إتخاذ القرارات التى تسهم فى حل مشكلات الواقع والميدان العملى .

٨- الأسباب والمشكلات المتعلقة بموضوع الظاهرة التى يدرسها الباحث .

٩- الإجابة عن تساؤلات البحث .

١٠- أن يكون هدف البحث محددا وواضحا ومصاغ بطريقة مباشرة حتى يسهل فهمه وإستيعابه .

٩ - منهج الدراسة :

في هذه الخطوة يجب تحديد المنهج العلمي الملائم لطبيعة الدراسة ومجالها هل الأنسب المنهج الوصفي أم التاريخي أم التجريبي أم التحليلي أم الفلسفي أم المقارن ، حيث أن لكل دراسة علمية منهج ملائم لطبيعة الموضوع والمشكلة .

المنهج العلمي في البحث هو اتباع خطوات منطقية معينة في تناول المشكلات أو الظاهرات أو في معالجة القضايا العلمية ، ويمكن القول أن منهج البحث هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها للوصول للنتائج المرجوة وتحقيق أهداف البحث ، وتوجد العديد من المداخل لتناول مشكلات البحث تتفق في أهدافها المنطقية ولكنها تختلف في الطريقة ، ويرتبط المنهج المستخدم في البحث العلمي بموضوع ومحتوى وأهداف البحث تحت الدراسة.

تشترك مناهج البحث المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية في عدد من الخصائص المشتركة فيما بينها ومن أهم هذه الخصائص :

١- العمل المنظم الذي يقوم على الملاحظة والحقائق العلمية والذي يتم عبر مراحل متسلسلة ومترابطة.

٢- الموضوعية والبعد عن التحيز.

٣- المرونة وتعني قابلية التعديل والتبديل بمرور الزمن لتواكب التطور الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

٤- امكانية التثبت من نتائج البحث بطرق وأساليب علمية معترف بها.

٥- التعميم ويعني الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.

٦- القدرة على التنبؤ ويعني ذلك امكانية وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر في المستقبل.

١٠- حدود الدراسة:

توجد العديد من الدراسات التي تجرى في زمان أو مكان بعينه وعليه لا بد في مثل هذا النوع من الدراسة تحديد الفترة الزمنية التي يشملها البحث بدقة وكذلك المكان الذي اجريت فيه الدراسة ، فمثلا فى الدراسات التاريخية لا مناص من تحديد الفترة الزمنية التي يهتم بها البحث وكذلك الأمر في الدراسات الجغرافية والبيئية التي تهتم بتوثيق التغيرات مثل دراسات استخدام الأرض ودراسات التدهور البيئي.

وتهتم جميع الدراسات الجغرافية والبيئية بالمكان ولذا لا بد للباحث من تحديد منطقة الدراسة بدقة حتى يوطد بحثه ويحصره في منطقة معينة .

وبناء عليه يمكن ذكر حدود الدراسة على النحو التالي:

١- **الحدود الموضوعية** وفيها يركز الباحث على ضرورة إبراز ما تركز عليه الدراسة الحالية من متغيرات أساسية من حيث العنصر البشري والزمان والمكان الذي تطبق فيه الدراسة.

٢- **الحدود الزمنية** ويتم فيها تحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها إجراء أو تطبيق الدراسة مثلاً عام ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٨ أو الفترة من يناير حتى يونيو ٢٠٠٨ وذلك لأن العالم يتغير بسرعة كبيرة جداً بالإضافة إلى أن العولمة فرضت نفسها على جميع متغيرات الحياة، ولذا فإن ما يقدم من نتائج اليوم قد لا يصلح للغد ولذلك يجب تحديد الفترة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة الحالية.

٣- **الحدود البشرية:** يقصد بها تحديد العنصر البشري الذي تركز عليه الدراسة فمثلاً في المؤسسات التربوية يمكن القول بأن هذه الدراسة تركز على :

- تحسين أداء مديري المدارس الثانوية.
- قياس التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات.

٤- الحدود المكانية: ويقصد بها تحديد المكان أي البلد أو المحافظة أو المنطقة أو المؤسسة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها وهذا الجانب هام جداً وذلك لإختلاف طبيعة كل محافظة أو منطقةعن غيرها ، فمثلاً تركز الدراسة الحالية على المدارس الثانوية في محافظة القاهرة أو محافظة أسيوط ، أو مدينة المنصورة .

١١- مصطلحات الدراسة

تحديد مصطلحات الدراسة له أهمية كبيرة في إعداد البحث وذلك لأنها تساعد الباحث في التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً للمجال الذي تركز عليه، ومن الضروري أن يذكر الباحث أية مصطلحات واردة في عنوان الدراسة أو في التساؤلات أو مصطلح مهم في الدراسة تساعد الباحثين على فهم طبيعة الموضوع وإدراك العلاقة بين متغيرات الدراسة ، وفى هذا المجال تجب التأكيد على بعض النقاط من أهمها :

١- المصطلح هو ما إصطلح عليه الناس بتعريف معين ولذا يجب التأكيد على وضوح ودقة التعريف .
٢- المصطلح لايعرف وإنما يحدد بشكل إجرائى قدر المستطاع.
٣- تحديد المصطلحات الواردة فى العنوان أوالجديدة فقط
٤- تحديد الفرق بين : التعريف النظرى، التعريف الإجرائى
٥- تحديد المصطلحات التى تستخدم بمعنى خاص أو غير مألوف.
٦- الاعتماد على المصادر الأصيلة فى تحديد معنى المصطلح.
٧- توحيد استخدام اسم ومعنى المصطلح فى جميع أجزاء البحث.

١٢- الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجانب قراءاته واطلاعه على الدراسات التي سبقته في تناول هذا الموضوع. ليس بالضرورة أن يلم الباحث بكل التفاصيل الدقيقة التي شملتها هذه الدراسات ولكن يتحتم عليه الالمام بأهم ما ورد فيها والفترة الزمانية التي أجريت فيها الدراسة والمكان الذي أجريت فيه والجوانب التي ركزت فيها وأهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصت بها.

تشمل خطة البحث على ملخص للدراسات السابقة لعدة أسباب وهنالك عدة فوائد تترتب على ذلك نذكر منها:-

١- الغرض المباشر من تلخيص الدراسة للتأكد من أن مشكلة البحث التي وقع عليها الاختيار لم يتم تناولها من قبل أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية أو تم تناولها بعمق وتفاصيل لكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية .

٢- صياغة أهداف البحث على ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة أو على الموضوعات التي لم تركز عليها أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة.

٣- استفادة الباحث من تجارب الباحثين السابقين وخاصة إذا تم دراسة المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة مما سوف يثري البحث ويمكن الباحث من المقارنة.

٤- الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم لمشاكل بحثهم ومصادر معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم للمعلومات.

إذن الدراسات السابقة تمثل أهمية خاصة في جميع الدراسات العلمية وذلك لأنها تساعد الباحث في إعداد المخطط الأولي لدراسته، وتعينه في تحديد الإطار النظري ، كما أنها تفيده في صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها الأساسية وتعينه في تحديد أدوات جمع البيانات (إستبانة – مقابلة – ملاحظة)،

والمنهج المستخدم في الدراسة، كما أنها تعينه في تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومدى إتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

والدراسات السابقة هى أحد المفاتيح الأساسية للبحث العلمى، وأحد مصادر ميلاد المشكلة الحالية ، ويمكن أن تصنف الدراسات السابقة إلى محاور أو مجالات.

والدراسات السابقة يتم عرضها وفقا لإحدى البدائل التالية :

- من الأقدم للأحدث .
- أو من الأحدث للأقدم .

وفى عرض الدراسات السابقة يجب أن يتم العرض وفقا للمخطط التالى :

- ذكر اسم البحث .
- تحديدالمرحلة التعليمية .
- الإشارة إلى ملخص لمحتوى الدراسة .
- تحديد منهج الدراسة .
- وصف الإجراءات التى إتبعها الباحث فى دراسته .
- ذكرأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة،والنتائج المرتبطة بالبحث الحالى

وبعد عرض الدراسات السابقة يجب على الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة فى الجوانب التالية :

- توظيف نتائج الدراسات السابقة فى الدراسة الحالية .
- ضرورة التعليق على الدراسات السابقة سواء بطريقة فردية بعد كل دراسة، أو بطريقة إجمالية بعد عرض جميع الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية مع بيان أوجة الشبة والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، وبيان أوجه تميز المشكلة الحالية عن جميع الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .

١٣- المعالجة الإحصائية

الأساليب الاحصائية هى أداة ووسيلة للكشف عن حقيقة المشكلة البحثية ومدى إرتباطها بالواقع ، ويجب على الباحث العلمى عند إستخدام الاحصاء فى الدراسة العلمية أن يتبع الأتى :

١- عدم الإغراق فى الإحصاء .

٢- الاعتماد على نتائج الاحصاء فى وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج .

١٤ - التوصيات والمقترحات

يجب على الباحث العلمى فى هذا الجزء أن :

١- يقدم توصيات عامة تركز على ماينبغى أن يكون عليه الواقع .

٢- تصنيف التوصيات فى محاور أو أبعاد أساسية وتوظيفها فى حل المشكلة .

٣- يفضل تقديم تصور مقترح لكيفية تطبيق النتائج التى توصل إليها الباحث.

٤- يجب أن تكون التوصيات عامة ومرتبطة بموضوع البحث وتبدأ من العام ثم تتدرج إلى الخاص .

٥- أن تتصف النتائج التى يتوصل إليها البحث بالموضوعية والعلمية والبعد عن التحيز الثقافى أوالقومى أو المهنى .

١٥ - البحوث والدراسات المستقبلية

وهى البحوث المستقبلية فى مجال البحث والتى لايستطيع الباحث إنجازها بل يكتفى بجانب واحد فقط ويقدم بقية الجوانب فى صورة بحوث ودراسات مستقبلية ليكمل جانب آخر فى المجال لم يبحث بعد حتى بعد إجراء هذه البحوث جميعا تكون الصورة شبة مكتملة عن مجال دراسة الموضوع .

١٦- خطة الدراسة (إجراءات البحث)

تختتم خطة البحث بالحديث عن تبويب البحث وتقسيماته الداخلية. هنا يحدد الباحث عدد فصوله ويتعرض لها بالوصف المختصر بالترتيب موضحاً هدف كل فصل وماذا سوف يتناول أو يركز. لا يكتب هذا الجزء مثل محتويات الكتاب ولكن يكتب في فقرات تخصص فقرة من عدة أسطر لتبيان مضمون الفصل وحدود الموضوع الذي سوف يتناوله .

ويتضمن هذا الجزء تصوراً عاماً لهيكل البحث أو الدراسة موضحاً فيه فصول الدراسة وعناوينها وترتيبها، ويساعد التحديد الدقيق لخطة الدراسة الباحث فى إنجاز بحثه بسرعة .

وبعد التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة يتم إقتراح المخطط الرئيسي لمعالجة المشكلة والوصول إلى المقترحات والتوصيات التي تسهم في حل المشكلة، فهذا الجزء إذن يقدم تصوراً عاماً لهيكل البحث أو الدراسة ويتم فيه تقسيم مخطط الدراسة إلى فصول رئيسية يمكن بيانها على النحو التالي:

الفصل الأول: ويتناول المنهجية العلمية للبحث من حيث تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتناول خلفية تاريخية وواقعية تصف مجتمع الدراسة أى الدولة أو المؤسسة التى تتم فيها الدراسة .

الفصل الثالث: يركز على الاطار النظرى للدراسة والخلفية العلمية لموضوع الدراسة .

الفصل الرابع: يتناول الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها.

الفصل الخامس: يقدم حلولاً للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة وقد يكون في صورة :

- تصور مقترح .
- أو رؤية مقترحة .
- أو مشروع مقترح .
- أو إستراتيجية مقترحة .
- أو توصيات ومقترحات .

١٧ – ملاحق الدراسة :

من الضرورى ذكر أيه ملاحق إعتمد عليها الباحث فى دراسته مثل :

- الجداول
- الصور
- الأشكال
- الرسوم البيانية وغيرها .

١٨– ملخص الدراسة:

ينبغى على الباحث أن يعد ملخصا مختصرا ومبسطا وواف عن الدراسة الحالية فى صفحة أو إثنين على الأكثر متضمنا الأجزاء الأساسية الواجب إبرازها فى الدراسة وأهم النتائج والتوصيات التى تم التوصل إليها فذلك يساعده فى التعرف على فكرة الدراسة والهدف منها بسرعة ، كما أنه يفيد القادة والمسؤلين والمستفيدون من الدراسة فى التعرف على مايحدث فى المؤسسة بسرعة وقد يحفزهم للرجوع إلى البحث الأصلي وقراءته تفصيلاً لبحث إمكانية الأستفادة منه فى الواقع الفعلى .

والباحث العلمى الجاد والذى يهدف إلى تقديم دراسة علمية جادة ونتائج علمية جديدة ومبتكرة فى مجاله عليه أن يحضر الندوات العلمية والمؤتمرات والسيمنارات العلمية ويستفيد من خبرات الكبار من الأساتذة والخبراء والمتخصصين فى مجاله وذلك فيما يسمى بجلسات العصف الذهنى فى مجال التخصص وذلك لأن التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة يتطلب من الباحث فى مجال الدراسات العلمية أن يتقن مهارة " العصف الذهنى " باعتبارها من أفضل المهارات التى ينبغى توافرها ضمن المهارات البحثية لأى باحث ، وهذا يدفعنا إلى إلقاء الضوء على فكرة العصف الذهنى الذاتى أى داخل الفرد نفسه أى تفكير الإنسان مع نفسه ، أو العصف الخارجى الذى يتم عن طريق التفاعل والتحاور مع الآخرين فيما يسمى بجلسات العصف الذهنى والتى يتم فى صورة جماعية ، وعليه فسوف نلقى الضوء على مهارة العصف الذهنى وكيفية الاستفادة منها فى الدراسات العلمية فى القسم الثانى من الكتاب .